بقيمة ١١٥ مليار دولار... صفقات الرعاية الصحية العالمية تسجل ثاني أعلى مستوى بالتاريخ

كشف تقرير أن قيمة صفقات الأسهم الخاصة بالرعاية الصحية العالمية سجلت خلال العام الماضي ٢٠٢٤ ثاني أعلى قيمة لصفقات الأسهم في التاريخ، وبلغت نحو ١١٥ مليار دولار.

وأوضح التقرير الذي أصدرته شركة «بين أند كومباني» Bain & Company بعنوان «تقرير الأسهم الخاصة في مجال الرعاية الصحية العالمية ٢٠٢٥»، أن خمس صفقات تجاوزت حاجز الخمسة مليارات دولار، مقارنةً بصفقتين في عام ٢٠٢٣، وصفقة واحدة في عام ٢٠٢٢.

وحافظت أمريكا الشمالية على مكانتها كأكبر سوق، حيث شكلت ٦٥٪ من القيمة الإجمالية للصفقات العالمية، فيما مثلت أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ ٢٢٪ و١٢٪ على التوالي.

وبقيت أعداد الصفقات ثابتة بالنسبة للمستويات التاريخية، حيث عوّضت موجة النشاط في أمريكا الشمالية وأوروبا انخفاضًا بنسبة ٤٩٪ في حجم الصفقات في آسيا والمحيط الهادئ منذ عام ٢٠٢٣.

انتعاش كبير

وفي هذا الإطار، قالت كارا ميرفي، الشريكة في شركة Bain & Company والمشاركة في قيادة فريق الأسهم الخاصة في الرعاية الصحية: «لقد عادت سوق الأسهم الخاصة في الرعاية الصحية للانتعاش بشكل كبير العام الماضي، بدعم من تدفق الصفقات الكبيرة النطاق، خصوصاً بمجال التكنولوجيا الحيوية».

وأضافت: «كما شهدنا انتعاشًا في صفقات تكنولوجيا المعلومات في الرعاية الصحية، ونتوقع خلال العام الحالي ٢٠٢٥، أن يركّز المستثمرون الأذكياء على الفرص التي توّفرها صفقات فصل الأصول».

الشرق الأوسط

بدوره، قال غريغوري غارنييه، رئيس قسم الأسهم الخاصة وصناديق الثروة السيادية في الشرق الأوسط لدى شركة «بين أند كومباني»: «كان انتعاش عام ٢٠٢٤ في مجال الأسهم الخاصة للرعاية الصحية العالمية بارزًا بشكل خاص بالشرق الأوسط، حيث تعطى صناديق الثروة السيادية أولوية متزايدة للإستثمارات في الرعاية الصحية كجزء من استراتيجيات تنويع الاقتصاد».

صفقات أوروبا

تجاوز حجم الصفقات في أوروبا ذروة عام ٢٠٢١، مدفوعًا بالتركيز على الصفقات الأصغر خلال النصف الأول من ٢٠٢٤، وكان قطاعا التكنولوجيا الحيوية، والتكنولوجيا الطبية من القطاعات الرائدة، حيث يمكن للشركات التي تشتري الأصول في هذه القطاعات التوّسع بسهولة عبر المنطقة». وأبدى التقرير تفاؤلاً بالسوق الأوروبية، نظرًا للنمو الكبير في حجم صفقات الاستحواذ، متوقعًا استمرار ارتفاع نشاط الصفقات، مع إمكانية ظهور المزيد من الصفقات الضخمة.

> استثمارات الصناديق السيادية بالشرق الأوسط في الصحة تنعش صفقات الرعاية الصحية خلال ٢٠٢- قطاع الأسهم الخاصة في الرعاية الصحية يسجل ثاني أعلى قيمة صفقات في تاريخه

التكنولوجيا الحيوية

واصل قطاع التكنولوجيا الحيوية قيادة صفقات الرعاية الصحية من حيث القيمة، مدفوعًا بالعديد من التعاملات الكبيرة في ٢٠٢٤. وعلى الرغم من تسجيل قيمة قياسية في صفقات الاستحواذ، إلا أن الحجم الإجمالي في قطاعات التكنولوجيا الحيوية وأدوات علوم الحياة انخفض بنسبة ٥٪ و١٠٪، على التوالي، منذ عام ٢٠٢٠ من حيث معدل النمو السنوي المركب، بسبب الصراع بين المشترين والبائعين بشأن توافق أسعار البيع، وتراجع الإنفاق في خدمات الأدوية بعد الانخفاض الحاد في تمويل رأس المال المغامر للتكنولوجيا الحيوية الأمريكية.

مشهد الرعاية الصحية

حدد التقرير عددًا من الاتجاهات التي تُعيد تشكيل مشهد الأسهم الخاصة في الرعاية الصحية، منها صناديق السوق المتوّسطة التي تركّز على الرعاية الصحية، وتستفيد من الإبتكار المستمر وتطوّر إستراتيجيات استثمارها، حيث تمكنت من الحفاظ على نشاط الصفقات وعمليات الخروج منذ عام ٢٠٢٠، وجمعت تلك الصناديق نحو ٥٩ مليار دولار منذ عام ٢٠٢٢، متجاوزة جمع الأموال في السنوات الثلاث السابقة بحوالي ٤٠٪.

ولفت التقرير إلى تطور الاستثمار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث ارتفعت قيمة الصفقات بمعدل نمو سنوي مركب بلغ حوالى ٢١٪ منذ عام ٢٠١٦، ومع ذلك، شهد حجم الصفقات في المنطقة تراجعًا كبيرًا منذ عام ٢٠٢٣، بسبب تباطؤ في الصفقات في الصين وانتقال الحجم إلى الهند واليابان وكوريا الجنوبية، بالإضافة إلى زيادة المنافسة من اللاعبين الاستراتيجيين الذين يرغبون في متابعة عمليات الاندماج والاستحواذ.

وبرزت الهند كمنافس جذاب للصين في عقد الصفقات، نظرًا لاتساع الطبقة المتوسطة التي تدفع الطلب على الرعاية الصحية ونموها الاقتصادي القوي، كما تشهد اليابان وكوريا الجنوبية تسارعًا في حجم الصفقات مدعومًا بعوامل اقتصادية كلية مواتية وشيخوخة السكان ذوي الاحتياجات المتزايدة للرعاية الصحية.

تحسين معدلات التلقيح وتعزيز النمو الصحي للأطفال في لبنان

د. زياد الخطيب
اخصائي في علم الأوبئة
وبروفسور مشارك في منظمة الصحة العالمية

تكرّس «أكاديمية سيما للصحة» جهودها لدعم العاملين في الرعاية الصحية والأهالي من خلال نهج شامل قائم على الأدلة، يهدف إلى تحسين معدلات التلقيح وتعزيز النمو الصحي للأطفال. وبينما ركّز برنامج التمنيع الموسّع (EPI) تقليديًا على الوقاية من الأمراض المعدية، وهو إنجاز صحي عالمي كبير، تُظهر الأبحاث الحديثة أن اللقاحات تقدم أيضًا فوائد طويلة الأمد.

فعلى سبيل المثال، لا يقتصر دور لقاح الحصبة على الوقاية من العدوى فقط، بل يعزز أيضًا مناعة الجسم، ويقلل من مخاطر الإصابة بأمراض أخرى، ويدعم الصحة العامة، والتطوّر المعرفي، والنجاح الدراسي، والإنتاجية المستقبلية.

في كانون الأول ٢٠٢٤، أصدرت منظمة «أنقذوا الأطفال» (Save the Children) تقريرًا يحذّر من ازدياد الأمراض المعدية التي يمكن الوقاية منها في لبنان. فبعد سنوات من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أصبح نظام الرعاية الصحية في البلاد تحت ضغط شديد. لقد ساهمت الموارد المحدودة، وتفاقم الهشاشة، وانتشار تحديات الصحة النفسية بين العائلات في خلق واقع صحي معقّد. والحاجة إلى التدخل أصبحت ملحّة.

في العديد من مراكز الرعاية الصحية الأولية في لبنان، يعمل الطاقم الطبي تحت ضغط كبير حيث يتم التعامل مع عدد كبير من المرضى، مقابل نقص في الإمدادات، وضغط نفسي ناتج عن تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. لذلك، أصبح الاستثمار في بناء القدرات أمرًا ضروريًا أكثر من أي وقت مضى. وتوفّر الدورات التدريبية عبر الإنترنت، التي يمكن إتمامها حسب وتيرة المتعلّم، حلًا مرنًا وفعّالًا، خصوصاً للممرضين والممرضات والعاملين الصحيين، لاسيما في المناطق النائية أو في المستوصفات الصحية ذات الموارد المحدودة.

في هذا السياق، من الضروري أن يمتلك العاملون في مجال الصحة في لبنان المعرفة والمهارات اللازمة لدعم الصحة الجسدية والنفسية للأطفال وعائلاتهم. وتُعد أول ألف يوم من حياة الطفل فترة حاسمة في تشكيل نتائج التطوّر على المدى الطويل. خلال هذه الفترة، يلعب العاملون الصحّيون دورًا محوريًا، ليس فقط في تشجيع التلقيح، بل أيضًا في إرشاد الأهالي حول أساليب التربية المبنية على الأدلة وفهم مراحل نمو الطفل.

وعلاوة على ذلك، ومع تزايد التردّد تجاه اللقاحات وانتشار المعلومات الخاطئة، خصوصاً في المناطق الريفية والمجتمعات المهمّشة، يحتاج العاملون الصحّيون إلى مهارات التواصل الفعّال إلى جانب المهارات السريرية. وتشمل دورات «أكاديمية سيما» «وحدات تدريبية حول التثقيف الصحي، والتعامل مع الشائعات الصحية، والتفاعل والتعاون بين التغذية والتلقيح، وبناء الثقة مع المجتمع . وكلها مستندة إلى أفضل الممارسات العالمية.

تلبّي «أكاديمية سيما للصحة» «هذه الإحتياجات من خلال منصّة تدريب مرنة وسهلة الوصول، جميع الدورات عبر الإنترنت بالكامل، وتُدرس بشكل غير متزامن. يحصل المتدّرب في نهايتها على دبلوم معتمد من المملكة المتحدة لبريطانيا ضمن إطار التطوير المهني المستمر (CPD). وتُزوّد هذه الدورات العاملين الصحيّين ومقدّمي الرعاية بالأدوات اللازمة للوقاية من الأمراض المعدية، إلى جانب دعم الصحة النفسية وتعزيز صمود الأسرة.

ايضاً، تتضمن المنصّة دراسات حالة عملية، ووحدات تفاعلية، وأمثلة ثقافية ملائمة للواقع، كما إن نظامها غير المتزامن يتيح للعاملين الصحيّين في لبنان التعلّم دون التأثير على جداول عملهم، مما يجعلها مناسبة حتى لمن يوازن بين أكثر من وظيفة أو عمل.

تتعاون «أكاديمية سيما للصحة» مع العديد من الشركاء الدوليين. وفي لبنان، تشمل الشراكات برنامج التمريض في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU)، والرابطة الطبية اللبنانية الدولية، والرابطة الطبية اللبنانية السويدية (SLMA). وحتى الآن، استفاد أكثر من ٢٠٠٠ متدرب من أكثر من ٦٠ دولة من هذه البرامج.

وبما أن الوصول إلى الدورات مدعوم حاليًا في لبنان، تدعو» أكاديمية سيما للصحة» جميع العاملين في قطاع الصحة في لبنان إلى اغتنام هذه الفرصة لتطوير مهاراتهم المهنية، وليكونوا قادة في حماية مجتمعاتهم وخدمتها.

*الى العاملين في الرعاية الصحية في لبنان: هذه فرصتكم.
طوّروا مهاراتكم. ادعموا العائلات. وكونوا مصدر قوة لمجتمعاتكم.
سجّلوا الآن عبر الرابط:
[https://www.cima.care/health-academy]

فبالعلم والرحمة في خدمة الآخرين، نُسهم في رفع مستوى الصحة وكرامة المجتمعات - طفلًا تلو الآخر، وأسرة تلو الأخرى، وقلبًا بعد قلب.